原作・監修 竜騎士07
作画 夏海ケイ
うみねこのなく頃に
الحلقة 3: مأدبة الساحرة الذهبية
حفلة شاي سرية
-؟؟؟؟؟-

4 أكتوبر، 1998

بعد 12 عامًا من حادثة روكينجيما

عددٌ خاص نغوص فيه في متاهة الحادثة
جريمة القتل المتسلسل لساحرة روكينجيما.
الناجية الوحيدة من حادثة روكينجيما على فراش الموت.
هل تخطط بنت أخيها لمؤامرة ما؟
...لقد وصلت.
لا أظن أنّي تأخرت.
المعذرة، لكن علينا تفتيشكِ.

طرق
المعذرة.
أيتها الرئيسة، لقـد وَصَلت.
إذن فقد أتيتِ... يا إنجي.
إيفا أوشيروميا
الناجية الوحيدة من حادثة روكينجيما

نعم أَتيت.
كما طلبتِ مني.
إنجي أوشيروميا
ابنة كيري ورودولف
لماذا لا تفتحين الستائر؟
لن تخدعيني بكلامك.
همممف...
الغرفة مظلمة، إنها تبثُّ فيَّ القشعريرة.

لقد وظَّفتِ مغتالًا ليطلق عليَّ النار من النافذة، أليس كذلك؟!
أفضِّل اغتيالكِ بنفسي.
كما أنِّي لو أردتُ موتكِ، فكلُّ ما عليَّ هو الانتظار في المنزل لبضعة شهور أخرى، وستتحقق المهمة.
على أيِّ حال... لماذا دعوتِني إلى هنا؟
تمامًا كما قلتِ... لم يعد أمامي الكثير من الوقت.
هؤلاء الأطباء الدجالون هنا لا يزالون عاجزين عن تحديد السمِّ الذي يسري في عروقي.
لا بدَّ وأنَّه سمٌّ سريٌّ صنعته مخابرات الاتحاد السوفياتي.
آآه، إنهم يقتلونني، سوف أموت قريبًا...!
لا بدَّ وأنَّكِ ستفرحين بشدة حالما يحصل ذلك...!!

يضحكني التفكير في عدد الذين يريـدون قتلـي...! حتـى أنتِ لا أدري متى ستأتين وتغتالينني في نومي...
آها ها ها ها ها ها
مع ذلك لم ينجـح أحدٌ فـي قتلي حتى الآن...!
ها ها ها ها ها
لا بدَّ وأنِّي ورثتُ عن والدي حظَّه اللامع...!
...أرى أنَّكِ مصابةٌ بجنون الارتياب كما العادة.
مثيـرٌ للشفقة...
في الرابع من أكتوبر من سنة 1986،
أقامَتْ عائلة أوشيروميا آخر اجتماعٍ سنويٍّ لها.

وفي اليوم الموالي، الخامس من أكتوبر، وقعت ”حادثة مؤسفة“
قضى فيها أغلب أفراد العائلة نحبهم.
فرص العثور على ناجين آخرين ضئيلةٌ جدًا.
العمة إيفا، التي كانت محظوظةً بما يكفي لتنجو من الحادثة بأعجوبة، ورثت تقريبًا كل ثروة عائلة أوشيروميا.
وقد أخذتني تحت كَنَفِها بما أن المرض منعني من الحضور في اجتماع العائلة.

حامت بين الناس العديد من النظريات والتخمينات الجامحة عن تفاصيل الحادثة.
ودارت شائعات لا تُحصَى عن عائلة أوشيروميا...
وعن السلوك الغريب للعمة إيفا أثناء "الحادثة المؤسفة".
نظريات المؤامرة التي تقول أنَّ العمة إيفا دبَّرت كل شيء سعيًا خلف الميراث كانت الأكثر ترجيحًا وانتشارًا.
خصوصًا أنَّها بعد الحادثة استثمرت ثروتها الطائلة من أجل جني المزيد من الأرباح بشتَّى الطرق الممكنة.
وشنَّت عدة هجمات مالية على الكثير من الشركات مثلما حصل لشركة زوجها في الماضي، فحرَّضت ضدها أعداء كثر.
جرت تحقيقات مكثفة ومتكررة تحت ضغط من الرأي العام.

لكن حتى اليوم،
لم يُعثَر على أيِّ
دليلٍ يُدِيـن
تورطها...
ولا حتى على
دليلٍ دامغ يفيد بأنَّ
"الحادثة المؤسفة"
كانت فعلًا جريمة.
مع ذلك استمرت وسائل الإعلام بترويج نظرية كونها القاتلة من دون شك.
أما فشل إدانتها فنسبوه إلى رشوتها للشرطة.
كما كانت البرامج الحوارية تتحدث أحيانًا عن شركة زوجها
فكانوا ينتقدونه باستمرار ويذمّون أسلوبه في إدارة الأعمال.
حتى ابنها نعتوه بـ"الفتى الثري المدلل"، ولم تسلم شخصيته من لسان الرأي العام.

عزيزي ...
جورج ...
كلُّ هذا فَطَرَ قلب العمة إيفا في النهاية...
فتحولت إلى وحش، تمامًا كما وصفها العامة.
صارت عدوانيةً، وسليطة، ومُرتابة بشأن كل من حولها، مثلما كان جدي كينزو في آخر أيامه.

كيف تريدين أن تصبحي وريثةً لعائلة أوشيروميا بهذا المستوى؟!!
لماذا كان على جورج أن يموت، بينما شخصٌ مثلكِ...
جورج كان بإمكانه فعل شيءٍ كهذا دون أن أخبره!!
وهكذا تدهورت حياتي على يد العمّة إيفا التي فرّغت عليّ كل غضبها وحزنها وحقدها.
أنتِ التي قتلتِ الجميع!!
أعيدي إليّ أبي وأمي!!
أعيدي إليّ أخي!!
واااااااااه

مع أننا كُنَّا آخر الأقارب الأحياء، إلَّا أننا كرهنـــا بعضنا كرهًا شديدًا.
كانت كلتانا تتمنى المــوت العاجــل للأخرى.
حتى الآن وهي طريحة فــراش الـمرض العُضَال نفسه الذي أصاب جدي كينزو...
حتى الآن...
إنجي...
أنا أكرهكِ...
هذا شرفٌ لـي...
إنَّه شعورٌ متبادل.

لقد بَنَيتُ هذا المستقبل... من أجل جورج.
لكنَّك أنتِ من ستستولين عليه، أنتِ يا ابنة رودولف وكيري...
لا أتحمَّلُ كونكِ من سترثين كل ثروتي بما أنِّي لم أُخلِّف ورائي ابنًا.
لن أسامحكِ أبدًا على هذا...
لكنني سأموت عما قريب.
لذا كنتُ أفكِّر في وسيلةٍ أعذِّبكِ بها حتى بعد موتي.

كوكوكوكوكو...
هيهيهيهي...
فكَّرتُ في أن أقتلكِ، أو أُفنِي كل الثروة وأتركَكِ مفلسةً ثم أبيعكِ لِتُجَّار العبيد،
أو أُقَطِّع كـل أطرافكِ ثمَّ أشغِّلكِ في الدعارة حتـى تـموتين، يا لجمال هذه الأفكار...!
لكنَّ أفضل وسيلةٍ لتعذيبك كانت أسهل من كلِّ هذا.
لهذا دعوتكِ إلى هنا للحديث.
مُدِّي لـي يـدكِ يـا إنجي.
...
ماذا؟!
لا تقلقي، فليس سمًّا ينخر جلدكِ عند لـمسه.
هيَّـا بسرعة.

...
ما...؟

لقـد قررتُ
أن أتـركَ لكِ كــلَّ ثروتـي.
بما في ذلك الرئاسة الملعونة لعائلة أوشيروميا، ولقــب الساحرة الذهبية بياتريس...!

كما قررتُ أيضًا أن أزيد من ثروتي وأراكمها إلى أقصى حد قبل أن أورثكِ إيَّاها.
هل تتصورين كيف ستكون حياتكِ؟!
أتعلمين كم هي ممتعة حياة الثراء...؟!!
كل وحوش البلاد ستأتي للعب معكِ يوميًا من طلوع الشمس إلى المغيب.
حياتك الخاصة كلُّها ستكون محطَّ عدسات الصحف والبرامج الحوارية.
إذا تبرَّعتِ بأموالكِ، فسينعتونكِ بالبرجوازية، أمَّا إذا قبضتِ يدكِ، فسوف يتهمونكِ بالبخل.
لا يمكن أن تسلمي من الانتقاد مهما فعلتِ!!
أتحرَّق شوقًا لأراكِ تستكشفين هذه الحياة وتُفنِين فيها شبابكِ!!
أيتها القاتلة الجشعة، ليتكِ تموتين مثل زوجكِ وابنكِ وتخلصين العالم من شرورك
لا أظن الرأي العام مخطئًا بشأنك بعد كل ما اقترفتِه.
العنيني كما يحلو لكِ.
اهاهاهاهاها
فمن الآن فصاعدًا، أنتِ من ستتحملين هذه اللعنات.
سوف تصبحين رمزًا للكره والحسد في كل اليابان...!

تُرَى كيف سوف تتشوه شخصيتكِ بعد أن تعيشي مثل هـذه الحياة...؟!
لـن تـمتلكي أي أصدقاء!!
لن يصغي أحدٌ لمشاكلكِ، أمّا شتمـكِ فسيصبـح رياضـةً وطنية!
ولا يـمكن لأحـدٍ إيقـاف ذلك!!
لن تثقي بأحد! ولن يحبك أحد! بـل ولـن تستطيعـي حتى إجراء محادثة مع أي أحد!
أتـمنّـى لكِ الـمتعة والتوفـيق فـي هـذه الحيـاة البائسة المجنونة التي تليـق بساحرة...!!

سأنتظركِ في الجحيم حتى تحين ساعتكِ وتنتهي حياتكِ البائسة...!!
أهاها هاهاها هاهاها هاهاها هاها
آآه آآآه...
لا أحتاج كلّ هذا!
احتفظي بكلّ شيء وفقط أخبريني!
قولي لي ما الذي حدث على روكّينجيما في ذلك اليوم؟!

لا أصدِّق أن تلك لم تكن سوى "حادثة مؤسفة" كما تزعمين.
أنتِ الوحيدةُ التِّي عدتِ، لا بدَّ وأنَّكِ تعرفيــن كل شيء!!
ما الذي حصل ذلك اليوم؟
ولـماذا مات أخي والبقية؟
أخبريني بالحقيقة...!!!
إذن تريدين أن تعلمي ما حدث على تلك الجزيرة قبل 12 عامًا...
وتريدين أن تعرفي ماذا كانت آخر كلمات أفراد أسرتكِ قبل موتهم...
فهمت...

لـــن أقووول لكِ!!!
آآآه، هذه وسيلتـي المفضلة لإغاظتكِ!
سوف آخذ الحقيقة التي تبتغينها معي إلى أعماق الجحيم!!
آها ها ها ها ها ها ها ها
لكنّي سأتركُ لكِ الذهـب الملعون ولقـب الساحرة!
إنَّـكِ تشتعلين غضبًـا، أليـس كذلك؟!!
ها ها ها ها

إذا كنتِ حقًا تريدين أن تعرفي، فلتزوري الجحيم بنفسكِ ولتسمعي الحقيقة من أفواه أسرتكِ.
آها
ها ها ها ها ها ها
هاهاها
وإلا فلتتمرغي في أسفكِ ولتمووووتي!!
غآآه ...!!
كحح
همممم
كحح كحح كحح
غآآه
غآآه

أنا... "ساحرة" ...؟
وهل هذا مفاجئ...؟ لقد كنتُ كذلك منذ زمن طويل.
تحت ذريعة الحصول على "حياة مدرسية كاملة ومُرضية"، حبسني في مدرسة داخلية وألصق بي حراسًا شخصيين على مدار الساعة، لذا لا أعرف معنى الحياة الطبيعية.
حال الحرّاس بيني وبين تكوين أي صديقات، وطبعًا لم يدعوني أقابل أو حتى أكلّم أحدًا من الجنس المغاير.
ولم يكن هناك أصلاً من يستطيع التقرّب من "بنت الساحرة" التي تهاجمها وسائل الإعلام، فبنتُ الساحرة لا يمكن أن تكون إلا ساحرة مثلها.
لكن...

لن يرثُ أحدٌ هذا اللقب من بعدي.
لأني آخر من سيتولى رئاسة عائلة أوشيروميا...
أنا الساحرة الذهبية الأخيرة.
يراودني مؤخرًا حلمٌ متكرر عن أسرتي...
اعتني بنفسكِ يا آنجي، أتمنى لكِ الشفاء العاجل!
إلى اللقاء!
لا، لا تذهبوا!
أبي! أمي!
أخي باتلر!
لا تذهبوا وتتركوني!
أناشدهم فيه بألّا يذهبوا... لكن مهما مددتُ يدي أو صرختُ بصوتي...

فلا شيء من ذلك يصلهم... ثـمَّ ينتهـي الحلم بظهور فتاةٍ غريبـة تحثني على البحث عن الحقيقة...
إذا نجى ولو أخي باتلـر وحده
لاختلفت حياتي تـمامًا عن الآن.

لماذا لم أذهب؟
لماذا لم أكن برفقة الجميع في ذلك اليوم...؟
أريد أن أعود...
إلى أسرتي.

إذا أردتِ مساعدة باتلــر، فعليــكِ أن تكشفي حقيقــة ما حدث قبــل 12 عامًا.
أنا بحاجةٍ لـمساعدتكِ
يا إنجــي أوشيروميا.

هذه الفتاة...
هي التي تراودني في أحلامي...
هل هي... تطير...؟
الساحرة الذهبية بياتريس
احتجزت أفراد عائلتكِ إلى الأبد على تلك الجزيرة التي توقف فيها الزمن منذُ 12 عامًا.
إنَّها خصمٌ قويٌّ ولا يمكنني الانتصار علها بمفردي.
أمّا أنتِ يا بياتريس سنة 1998
فلعلَّكِ تملكين فرصةً ضدَّ بياتريس سنة 1986.
ساحرة...؟ منذ قبل 12 عامًا...؟

نعم...
هي التي سرقت منكِ أسرتكِ.
وهي التي أرغمتكِ على العيش في هذه الوحدة.
هل هي... عدوٌّ لأسرتي...؟
في مقابل مساعدتكِ
سوف أجد عالم أحلامكِ المثالي
سأجد الكاكيرا التي تعود فيها أسرتكِ.

ما... ماذا تعنين؟! أتقصدين أنّي سأستعيد أخي والبقية؟!
هل سيحصل هذا حالما أصل لحقيقة ذلك اليوم...؟
لا أستطيع أن أعدكِ بإيفاء كل تطلعاتكِ...
رقعة لعب بياتريس 1986 مثاليةٌ إلى حدٍ ما.
كنتُ أودُّ أن أريكِ تلك الكاكيرا اليوم، لكنّي لم أجدها بعد حتى الآن.
إنّه قدرٌ راسخ ومتينٌ جدًا لم أرى له مثيلًا منذُ أن قاتلتُ لامدادِلتا.
لستُ أفهم...
باختصار...

أنا أعطيكِ فرصـــةً للانتقام.
وبالـمقابل، أعدكِ بـمواصلة البحــث في بحر الاحتمالات إلـى أن أجد الكاكيرا ذات النهايــة الأفضل لكِ.

طبعًا قد يكون كلُّ هذا دون نتيجة في النهاية...
فحتى لو نجحتِ في الانتقام، ليس بإمكاني أن أضمن لكِ عودة أسرتكِ.
حتى بمعجزة، قد لا يمكن إرجاع سوى شخصٍ واحد على الكثير، هذا لو نجحتِ في إرجاع أحدٍ أصلًا.
ولو فقط شخصٌ واحد...
لكن...
الاحتمال ليس صفرًا، أليس كذلك؟
...نعم، طالما لا تتخلين عن هذا الأمل... لكنه قريبٌ من الصفر.
إذا كان بوسعي استعادة أسرتي، فإذن...

لا بأس عندي.
سوف أصدِّق ما تقولينه.

أحقًا لا بأس عندك؟
لعلمكِ، قد لا تستطيعين العودة إلى هنا مجددًا.
...أنا لا أنتمي أصلًا إلى هذا العالم.
سوف أبحثُ بنفسي عن عالمٍ أنتمي إليه.
أخبريني باسمكِ.
أنا ساحرة المعجزات، بيرنكاستل.

وباسمي
أعترفُ هاهنا
بأنَّــكِ الساحــرة الذهبيــة بياتريس.

إنها هنا!
ماذا تفعلين هنا يا آنسة إنجي؟!
إلى الفريق 20، تم رصد الهدف، إنَّها على السطح، نطلب الدعم.
مَن هذان؟
إنَّهما من نادي معجبيَّ، شعبيتي كبيرةٌ جدًا على ما يبدو.
ابتعدي عن هناك! إيَّاكِ وأن تقفزي!
لا حاجة للقبض عليكِ
فلنذهب...

آنسة آنجي!
هذا خطير! تعالي إلى هنا!!
آآآه، لا جدوى.
كلُّ هــذا بلا جدوى.

*إلى اللقاء القريب قالتها بالإنجليزية: see you again (كما قالها باتلر في طفولته في الفصل 3)

أنا في
طريقي...
نحو العالم
الذي أنتمي
إليه.

وسأكشف
أخيـرًا حقيقة
ما حدث قبل
12 عامًا.
يُتبَع في الحلقة الرابعة:
تحالف الساحرة الذهبيــة.
عندما تبكي طيور النورس: الحلقة 3 [النهاية]

Umineko
WHEN THEY CRY
الحلقة 3: مأدبة الساحرة الذهبية

كلمة نهاية أومينيكو
(عندما تبكي طيور النورس - تناثر)
الحلقة الثالثة: مأدبة الساحرة الذهبية

الحقيقة شيءٌ هش!

- ريوكيشي، المؤلف والمشرف.

مرحبا، أنا ريوكيشي07،

ما رأيكم في الحلقة الثالثة من أومينيكو - عندما تبكي طيور النورس؟ هذه المرة زاد النشاط بزيادة عدد الشخصيات عن الحلقات السابقة، فكلما زاد اعترافكم بوجود الساحرات، ارتفعت قواهنَّ أكثر وسبَّبن لباتلر مزيدًا من العذاب...

هدفي في هذه الحلقة كان توفير مجال أكبر للشخصيات كي تعبر عن نفسها، فلطالما اعتقدتُ أنَّ الجانب الرقيق والحنون للنساء القويات شيءٌ غامضٌ جدًا وفاتن... تُرَى هل نجحت في عرض الجانب الأنثوي من بياتريس كما ينبغي؟ إذا انطلت عليكم خدعتها ودغدغت دموعها عواطفكم ولو قليلاً، فسأعتبر أنيِّ قد حققتُ مبتغاي (هاهاها).

هذه المرة أطلَّت علينا أخيرًا ناجيةٌ من روكينجيما، ووحدها هي تعرف حقيقة ما حدث على الجزيرة في ذلك اليوم... لكنها أطبقت الصمت إلى حين وافتها المنيَّة، مُمَدِّدَةً رحلة إنجي الوحيدة التي لم تبدأ سوى توًّا... أرجو أن تتابعوا قصتها أكثر في الحلقة الرابعة من رسم سويتشيرو-سينسي!

ألا توافقونني أن الحقيقة شيءٌ في منتهى الهشاشة والرقَّة؟ فوحدها بياتو كانت تعرف الحقيقة من وراء ابتسامتها في هذه الحلقة، في حين يجوز للمشاهدين تأويلها بحقيقتين اثنتين ممكنتين، إمَّا أنها صادقة أو مزيَّفة، وماذا عنكم أيُّها القراء الذين أخذتم في تحدي خيال الساحرة؟ تُرَى هل بدأتم تتوصَّلون لأجوبتكم الخاصة؟

لقد أنهينا ثلاث حلقات حتى الآن، لكن الخيالات لا تزيد إلَّا ترسُّخًا كلما استمرَّ كفاحكم العقيم، فهل سيتغير هذا في الحلقة القادمة؟ لا وقت للتباكي الآن، هيَّا امسحوا دموعكم وانهضوا، فلا مؤشر بعد على انتهاء هذا العذاب الأزلي (إيهيهي)

كلمة ختام (حفلة شاي المترجمين):

أهلا بكم مجددًا يا أتباع الساحرة الذهبية ومبارك علينا وعليكم إنهاء الحلقة الثالثة التي كانت حلقة متفجرة بالأحداث والصدمات.

الحلقة حملت عدة ألغاز وتحديات وشخصيات جديدة لكنها أيضًا أجابت عن بعض الأسئلة واستطعنا فيها أخيرًا على الأقل فهم طبيعة المعركة بين الساحرات والبشر وحل معضلة ظهور السحر على الجزيرة بعد أن يئس أغلب المتابعين في الحلقة الثانية.

الحقيقة هي أنَّ ريوكيشي كان رؤوفًا ورحيمًا جدًا بكم في هذه الحلقة فقد سبق وأن صرَّح بأنه كان ينوي أن يضع في الحلقة الثالثة قصة ولعبة أخرى تُدعَى "أرض الساحرة الذهبية" أصعب وأقسى وأكثر تحييرًا حتى من الحلقة الثانية!! لكنه لاحظ أن أغلب المتابعين استسلم عن حل غموض القصة بعد الحلقة الثانية (عيب عليكم!!)، فاستبدلها بقصة أخرى هي "مأدبة الساحرة الذهبية" وضع فيها بعض التلميحات لمساعدة القراء على مواصلة التفكير، مثل شخصية فيرجيليا التي لم يكن مخطط لها ولعبت دور المرشد لكم ولباتلر في كثير من المواضع كما تَفَسَّر على لسانها في بداية الحلقة طريقة عمل السحر على روكينجيما.

المهم، لا تدعوا مساعدة ريوكيشي لكم تضيع هباءً ولا تستسلموا للساحرة مجددًا مثلما فعل باتلر، وظيفتكم أن تسبقوا باتلر وتجدوا طرقًا بشرية لتنفيذ الجرائم قبل أن يفعل هو ذلك! الأحداث آخذةٌ في التصاعد وسنلقاكم قريبًا في الحلقة الرابعة "تحالف الساحرة الذهبية" التي هي الأخيرة في النصف الأول من السلسلة.

ارقدي بسلام يا أحب ساحرة إلى قلبي، بياتريس.

العاملون على الحلقة الثالثة

3ASQ MANGA TEAM

ترجمة: Yasser-sensei

تبييض: Yasser-sensei + مؤمن محمد

تدقيق ومراجعة نهائية: Yasser-sensei

زورونا على www.3asq.org

أو تابعونا على صفحتنا في تويتر: 3asqmanga@